ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

Ibn Naqiya al-Baghdadi' (d. 485 AH) Stance toward the Language of the Common People in His Book Sharḥ al-Faṣīḥ

Wafaa Tarish Dawood Faris Al-Zubaidi

College of Education for Human Sciences / University of Wasit

ABSTRACT

This study, entitled Ibn Naqiya al-Baghdadi's Stance toward the Language of the Common People in His Book Sharḥ al-Faṣīḥ, examines the instances in which Ibn Naqiya al-Baghdadi explicitly expressed either acceptance or rejection of the linguistic usages of the common people. The study aims to reveal his critical methodology in dealing with such linguistic expressions.

The study demonstrates that Ibn Naqiya adopted a balanced stance toward the language of the common people. He was neither excessively rigid in rejecting all popular usages nor overly lenient in accepting everything attributed to them. Rather, he accepted certain usages in specific contexts while rejecting others, relying on transmitted linguistic evidence, analogy, and actual linguistic usage The study further reveals that all the usages approved by Ibn Naqiya were linguistically sound. However, he erred in rejecting a number of popular linguistic expressions. Through an examination of early scholarly works.

***Correspondence author*:**
wdawode@uowasit.edu.iq

Received:19 **May** 2026
Accepted: 04 **June** 2026
Published: 01 **August** 2026

***DOI*:**
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1998

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**
Al-Zubaidi, W. T. D. F. (2026). Ibn Naqiya al-Baghdadi'(d. 485 AH) Stance toward the Language of the Common People in His Book Sharḥ al-Faṣīḥ). Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1998

Keywords: Baghdadi, common people, Faṣīḥ

موقف ابن ناقيا البغداديّ (ت485هـ) من كلام العامّة في كتابه (شرح الفصيح)

م.د. وفاء طارش داود فارس الزبيديّ
كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة ، جامعة واسط

المُستخلص

يتناول هذا البحث (موقف ابن ناقيا البغداديّ (ت485هـ) من كلام العامّة في كتابه شرح الفصيح) من خلال بيان المواضع التي صرّح فيها ابن ناقيا البغداديّ بموقفه من كلام العامّة، سواء أكان قبولًا أم رفضًا، فالبحث يهدف إلى الكشف عن منهجه النقديّ في التعامل مع هذه الاستعمالات اللغويّة.

وبيّن البحث أنّ ابن ناقيا البغداديّ وقف موقف الاعتدال من كلام العامّة، فلم يكن متشددا ردّ كلّ كلام العامّة، ولم يكن متساهلا قبل كلّ ما ورد عنهم ، وإنّما وجدناه يقبل استعمالا في موضع، ويرفض استعمالًا في موضع آخر، مستعينًا بالسماع ، والقياس والاستعمال.

وكشف البحث عن أنّ كلّ ما ارتضاه ابن ناقيا كانَ صوابًا، ولكنّه وهم في رفض عدد من الاستعمالات اللغويّة من كلام العامّة؛ فبيّنَ البحث صحّتها من خلال البحث في بطون مؤلّفات المتقدّمين.

الكلمات المفتاحية: بغداديّ، عامّة ، فصيح

المقدمة:

شغل كلام العامّة حيّزًا واسعًا من اهتمام العلماء المشتغلين بتنقية اللّغة، فقد تشدد كثير منهم في موقفهم من الاستعمالات اللغويّة التي وردت عن العامّة ،فحكموا على كثير منها بالغلط؛ لأنّهم كانوا ينشدون الأفصح في الاستعمال، فاللغويّون المتقدّمون " يأبَوْنَ الاعتراف بما جدّ من صيغٍ وأساليبَ لم تُؤْثَرعن عصور الاحتجاج، ولم تأتِ بها النّصوصُ الجاهليّة والإسلاميّة الأولى، وإذا علمنا أنَّ هؤلاء اللغويين قد وَصَمُوا بالخطأ كلّ ما جدّ في العربيّة بعد منتصف القرن الثّاني، ونظروا إليه على أنّه مولَّدٌ، لا يَصحُّ الأخذُ به، أدركنا أنَّ كثيرًا من الصّيغ والأساليب بَقِيَتْ في نظرهم خارج دائرة الفصيح المقبول" (راهي، 2018، ص.11) .

ومالَ بعضهم إلى التساهل في قبول كلام العامّة فقبل كلّ ما ورد عنهم، وبين التشدد والتساهل نجد موقف الاعتدال، الذي قبل من كلام العامّة ما ثبتت صحته عنده وإن لم يكن الأفصح في الاستعمال، وهذا ما سنجده في موقف ابن ناقيا البغداديّ من كلامهم في شرحه لكتاب الفصيح.

وقد اقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث إلى مبحثين:

أولهما: قبول كلام العامّة، وفيه صنّفت أهم المواضع التي كشف فيها ابن ناقيا البغداديّ عن قبوله كلام العامّة، وذلك بحسب ما صرّح به في كتابه (شرح الفصيح).

ثانيهما: ردّ كلام العامّة، وفيه صنّفت أهم المواضع التي ردّ فيها كلام العامّة، وذلك بحسب ما صرّح به في شرحه.

وقد بنيت هذه الدراسة على وفق المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ تتبعت المواضع التي صرّح بها ابن ناقيا البغداديّ بموقفه من كلام العامّة، ثم ناقشْتُ ما ذهب إليه في ضوء ما وصل إلينا من أقوال ونصوص حوتها مؤلفات الذين يوثق بنقلهم.

وجدير بالذكر أنّني استعملْتُ مصطلح (كلام العامّة) في عنوان البحث؛ لأنّه أوسع دلالة من مصطلح (لحن العامّة)؛ ولأنّ موقف ابن ناقيا البغداديّ من الاستعمالات اللغويّة التي نسبَت إلى العامّة لم يكن قائمًا على التخطئة فقط، بل تنوّع بين القبول والردّ، فكانَ مصطلح (كلام العامّة) مناسبًا لمادّة البحث، شاملا لها.

المبحث الأوّل: قبول كلام العامّة:

تركَ ثعلبٌ في كتابه (الفصيح) كثيرا من الاستعمالات اللّغويّة؛ لأنّها لم ترقَ عنده إلى مرتبة الفصيح أو الأفصح في الاستعمال (داود وراهي، 2021)، فضمّنَ ابن ناقيا البغدادي في شرحه لكتاب (الفصيح) مجموعة من هذه الاستعمالات اللغويّة التي وردت في كلام العامّة، وبيّن فصاحتها أو صحّة استعمالها، ويمكن بيان موقفه بقبول كلامهم بما يأتي:

أوّلا: صرّح ابن ناقيا البغدادي في مواضع عدّة بفصاحة قول العامة، قال: "قولُه نَمَى المالُ يَنْمِي ذهبَ في اختيارِ هذه اللّغةِ إلى أَنَّهَا أَفصَحُ اللُّغتين. وقولُهم: ينمو فصيحٌ أيضًا، ولذلكَ كُتِبَ ماضي الفعلِ بِالألفِ وبالياءِ "(البغداديّ، 2021، ص. 207).

وابن ناقيا مصيبٌ فيما ذهب إليه؛ فقد ثبتت فصاحة هذه اللّغة عند المتقدّمين، بل إنّ الخليل بن أحمد (ت170هـ) قدّمها على اللغة الأولى (نمى – ينمي)، قال: "نما الشيء ينمو نموا، ونمى ينمي نماء أيضا"(الفراهيديّ، د.ت، ج8، ص.384)، فدلّ ما تقدّم على فصاحتها، بل قد تكونَ هذه اللّغة (نما – ينمو) التي نسبت إلى العامّة هي الأفصح.

ثانيا: صرّح ابن ناقيا البغداديّ بصواب قول العامة بقوله: "الصَّبِرُ: نَباتٌ مُرٌّ، والعامَّةُ تقولُهُ بالإسكانِ، وهو صَوابٌ أيضًا، مستعملٌ في كلامِ العَربِ؛ قالَ سَعْدُ بنُ نَاشبٍ المازنيُّ:

تُفَنِّدُنِي مِمَّا تَرَى مِنْ شَرَاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لَيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ (المازنيّ،1990، ص.674) " (البغداديّ، 2021، ص.380).

وهذه اللّغة (الصَّبْر) التي عدّها ابن ناقيا صوابًا ذكرها بعض اللغويين، فعدّها بعضهم ضرورة شعريّة، وبعضهم وصفها بالقلّة، فالجوهريّ (ت 393هـ) ذهب إلى أنّ التسكين لا يكون إلّا في الضرورة الشعريّة، قال:" والصبر، بكسر الباء: هذا الدواء المر. ولا يسكّن إلا في ضرورة الشعر"(الجوهريّ، 1987، ج2، ص.707).

وذكرها الفيّوميّ (ت نحو 770هـ) وعدّها لغة قليلة، قال: "وَالصَّبِرُ الدَّوَاءُ الْمُرُّ ...وَسُكُونُهَا لِلتَّخْفِيفِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ " (الفيوميّ، د.ت، ج1، ص.331).

فهذه اللّغة وإن كانت قليلة صحيحة في الاستعمال، فوصف ابن ناقيا لهذه اللغة بالصواب؛ لأنّها مستعملة في كلام العرب، فالاستعمال دليل الصواب؛ لذلك جاء بشاهد شعريّ ليكون حجّة على صواب هذه اللّغة.

ثالثًا: أقرّ ابن ناقيا البغداديّ بصحّة لغة العامة في بعض مواضع شرحه، قال: "حَرَصْتُ أَحْرِصُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: {وَلَوْ حَرَصْتُمْ}، وقالَ: {إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ}، والقياسُ في اسم الفاعلِ: حَارص، إلا أنَّه جاءَ علَى مَعنى المبالغةِ في وزنِ(فَعيلٍ)... والعامةُ تقولُ: حَرِصْتُ أَحْرَصُ، وهي لغةٌ صحيحةٌ، وعلى قياسِها اسمُ الفاعلِ، والأولى أفصحُ" (البغداديّ، 2021، ص.216).

وهذا الذي اختاره ابن ناقيا تؤيّده مصادر اللّغة، فقد جوّز ابن سلّام (ت 224هـ) لغة الكسر بقوله: "وأَعالَ الرَّجُلُ وأَعْوَلَ إِعْوَالًا إذا حَرَصَ وهو الحرِيصُ ويجوزُ حَرِصَ" (ابن سلّام، 1996، ج3، ص.957).

وقال ابن دريد(ت321هـ):" الحِرْص: مَعْرُوف. ويقال: حَرَص يحرِصُ حرْصًا وحرِصَ يحرَص حرصًا" (ابن دريد، 1987، ج1، ص.513).

ونقلها الأزهريّ (ت 370هـ) في تهذيبه، لكنّه عدّها لغة رديئة بقوله: " اللُّغة الْعَالِيَة حَرَص يحرِص، وأمَّا حَرِصَ يَحْرَصُ فلغة رَدِيئَة" (الأزهري، 2001، ج4، ص.140).

وفي مخصص ابن سيده(ت458هـ) نُقِلَ عن أبي زيد قوله: " حَرَصَ علَيه يَحْرِصُ وَيَحْرُصُ حِرْصًا وحَرِصَ" (ابن سيده، 1996، ج1، ص.280).

ونقلها ابن القطّاع (ت515هـ) بقوله: "وحَرَصَ أيضًا وحرِص حِرْصًا وحَرَصًا والفتح أفصح فيه "(ابن القطاع، 1983، ج1، ص233).

وعن الصغانيّ(ت650هـ) قال: "حَرِص يَحْرص –مثال سَمِعَ يَسْمَعُ–لغة في حَرَص يَحْرِص، مثال ضَرَب يضرب" (الصغاني، 1973، ج3، ص.535)، حتى ابن درستويه (ت 347هـ) الذي عرف بتشدده صرّح بصحّة لغة الكسر في (حَرِصَ)، قال:"وكذلك قوله: حرَصت عليه أحرِص؛ لأنّ العامةَ تقول: حرِصت أحرَص، بكسر الماضي وفتح المستقبل... وهي لغة معروفة صحيحة، إلا أنها في كلام الفصحاء قليلةٌ" (ابن درستويه، 2004، ص.47).

وبيّن أنّ ما يقوّي صحّة لغة الكسر أنّ اسم الفاعل لم يأتِ على وزن فاعل (حارص) بل جاء (حريص) مثل: رحيم وعليم، وهو مصاغ من لغة الكسر (حَرِصَ). (ابن درستويه، 2004)

ونصَّ ابن هشام اللخميّ (ت577هـ) في شرحه لكتاب الفصيح على أنّ لغة الكسر في (حرِصَ) لغة (اللخميّ، 1988).

وذهبَ اللبليّ(ت691هـ) إلى أنّ (حَرِصَ) بالكسر ليس بخطأ، وإن كانت لغة الفتح أكثر فصاحة (اللبليّ، 1997)، وفي لسان العرب:"الحِرْصُ: شدّة الإرادة والشَّرَه إلى المَطْلُوبِ. وَقَالَ الجوهَرِيُّ: الحِرْصُ الجَشَعُ، وقَد حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ ويَحْرُصُ حِرْصًا وحَرْصًا وحَرِصَ حَرَصًا"(ابن منظور، 1414هـ، ج7، ص.11).

والذي يؤكّد صحّة هذه اللغة (حَرِصَ) قراءة قوله تعالى: {إِنْ تَحْرِصْ} (النحل: 37) بفتح الراء {إِن تَحْرَصْ} (ابن جنّي،1998)، ففتح الراء في الفعل المضارع يدلّ على استعمال (حرِصَ) بكسر الماضي، فلو استعمل (حرَصَ) بالفتح لكان المضارع مكسور الراء أو مضمومها (تحرِص، أو تحرُص).

قال ابن جنّيّ (ت392): " قراءة الحسن وإبراهيم وابن خيرة: إن تحرص، بفتح الراء قال أبو الفتح: فيه لغتان: حرص يحرص وهي أعلاهما، وحرصت أحرص " (ابن جنّي، 1998، ج2، ص.52).

وفي البحر المحيط:" وقرأ النخعي: وإن ... وهو والحسن، وأبو حيوة: تحرص بفتح الراء مضارع حرص بكسرها وهي لغة " (الأندلسي، 2010، ج6، ص.529).

فما تقدّم يدلّ على صحّة كسر الراء في (حرِصَ) ويدلُّ كذلك على سعة اطّلاع ابن نافيا البغدادي، إضافة إلى عنايته بالقياس في توجيه رأيه، حين بيّن أنّ اسم الفاعل (حريص) استنادًا إلى قول العامة بالكسر، ولم يأتِ (حارص) بحسب ما يرتضيه قياس الفتح (حرَصَ)، فدلّ على صحّة قول العامة.

رابعًا : على الرغم من وصفه بعض الألفاظ بأنّها الأفصح، أو الأكثر فصاحة إلّا أنّه يصف قول العامّة بأنّه لغة، من ذلك شرحه ما ذهب إليه ثعلبٌ في اقتصاره على كسر العين في (خطف) " وخَطِف الشيءَ يخطفه " (ثعلب، د.ت، ص.264) ، قال ابن ناقيا:" خَطِفَ الشيءَ:إذا تناولَه بِسُرعةٍ، وهو كالاستلابِ، ويقالُ: خَطِفَ البرقُ بصرَه، والعامةُ تقولُ بالفتحِ، وهو لغةٌ، وقد قُرِئَ على اللغتينِ قولُه تعالى:{يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ}(البقرة:20)(ابن خالويه، 1992،ج2، ص.77)؛ فَمَنْ فتحَ فعلى كسر الماضي، ومَنْ كسرَ فعلى فتحِ الماضي، والأُولى أفصحُ"(البغداديّ، 2021، ص.234).

والذي ذهب إليه صحيح، فقد ذكرت لغة الفتح (خَطَف) عند جمع من الأعلام، فذكرها الخليل مقدّما إيّاها على لغة الكسر في معجمه، قال:" خَطَف يَخطِفُ، وخَطِفَ يخطَف"(الفراهيديّ، د.ت، ج4، ص.220).

ونقلها ابن دريد(321هـ) في جمهرته وجعلها مساوية للغة الكسر (خَطِفَ) من حيث الفصاحة، قال: " خطِف يخطف خطفا وخطَف يخطف والمصدر فيهمَا الخطف لُغتَانِ فصيحتان" (ابن دريد، 1987، ج1، ص.609).

وعلى الرغم من وصف الجوهريّ(ت393هـ) لغة الفتح بأنّها قليلة ورديئة نقلها وذكر أنّها عن الأخفش وأنّ يونس قرأ بها (الجوهريّ، 1987).

وقال الصّاحب بن عبّاد(ت385هـ):"وخَطَفَ يَخْطِفُ خَطْفًا، وخَطِفَ يَخْطَفُ" (الصاحب بن عبّاد، 1994، ج4، ص.291)، فقدّم لغة الفتح على الكسر، وقال ابن فارس(ت395هـ): " تقول: خَطِفْتُهُ أخطَفُه، وخَطَفْتُهُ أخطِفُه " (ابن فارس، 1979، ج2، ص.196)، ونقلها ابن سيده (ت 458هـ) في محكمه بقوله:" خَطِفَه وخَطَفه يخطِفُه "(ابن سيده، 2000، ج5، ص.118).

وذكر ابن القطاع (ت 515هـ) أنّ الفتح لغة، قال: „وخطِف الحَشى خَطْفا وأخطف ضَمَر وخَطِفتُ الشيءَ خَطْفًا استلبتُه. ولغة خَطَف بالفتح"(ابن القطاع، 1983، ج1، ص.284).

ومن شرّاح الفصيح نقلها الزمخشريّ (ت458هـ) بقوله: "خَطِفَ الشَّيءَ يَخْطَفُهُ خَطْفًا، وَخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ. (الزمخشريّ، 1417هـ، ص.60)، وذكرها ابن هشام اللخميّ (ت577هـ) بقوله: "خَطِفَ الشَّيْءَ: أَخذَهُ بِسُرْعَةٍ، وقالُوا خَطَفَ"(اللخميّ، 1988، ص.61).

ونقلها اللبليّ (ت 691هـ) في تحفة المجد الصريح عن جمعٍ من العلماء. (اللبليّ، 1997).

فما تقدّم من آراء للعلماء يدلّ على صحّة لغة الفتح في (خَطَفَ) إضافة إلى احتجاج ابن ناقيا بالقراءة القرآنيّة يقوّي عنده ما ذهب إليه، فهي لغة مستعملة عند العرب.

خامسًا: يصرّح ابن ناقيا البغداديّ بأنّ قول العامة لغة، فيردّ عنه الخطأ في بعض المواضع، منها قوله في كسر عين الفعل (نَكِلَ)، قال: " نَكَلَ يَنْكَلُ بفتح الماضي وضمّ المُستقبلِ: إذا عَجَزَ وجَبُنَ عن الشيءِ وقعدَ عَنهُ، وذلكَ مأخوذٌ من النِّكْلِ، وهو القيدُ، وجمعُه أَنْكَالٌ؛ قالَ اللهُ تَعالى: {إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا} (المزمل:12)، والعامّةُ تكسرُ الكافَ من نَكَلَت، وهو لغةٌ، وفتحُ المستقبلِ جَائزٌ على لغتِهم" (البغداديّ، 2021، ص.221).

وما ذهب إليه ابن ناقيا صحيحٌ، فلغة الكسر (نَكِلَ) مستعملة عند العرب، ونقلها علماء العربيّة المتقدّمون، فقد نقلها الخليل– وهو أوثق من نقل عن العرب – وصرّح بأنّ لغة الكسر تميميّة بقوله: " ونَكِلَ يَنْكَل: تميميّة، ونَكَلَ حجازيّة "(الفراهيديّ، د.ت، ج5، ص.371).

وقال الأزهريّ(ت 370هـ): „ وَيُقَال: نَكَلَ الرجلُ عَن الأمْر يَنْكُلُ نكولًا إذا جَبُن عَنهُ، ولُغَة أُخرى: نَكِلَ يَنْكَلُ، والْأولَى: أَجودُ" (الأزهريّ، 2001، ج10، ص.138).

وجاء في المحيط في اللّغة:"ونَكَلَ عن قِرْنه يَنْكُلُ، ونَكِلَ يَنْكَلُ–حِجَازِيَّةٌ–" (الصاحب بن عباد، 1994، ج6، ص.265)، وجاء في الصحاح:"ونَكَلَ عن العَدُوِّ وعن اليمينِ يَنْكُلُ بالضم ... وقال أبو عبيدة: نكل بالكسر: لغة فيه. وأنكره الأصمعي"(الجوهريّ، 1987، ج5، ص.1835).

وصرّح السرقسطيّ (ت في حدود 400هـ) في أفعاله بأنّها لغة تميميّة، قال:" نَكِل: قال: وقال أبو زيد: يقال نكَل الرجل عن الأَمر ينكل نكولا: إذا أَرَادَ أن يصنَع شيئا فهابه. قال أبو عمرو: وهذه لغة أهل الحجاز. ونَكَل يَنْكِل لغة تميمية. وقال الشاعر:

ضَرْبًا بكَفَّيَ بَطَلٍ لَمْ يَنْكُلِ ويُروى: لَمْ يَنكَل بالفَتْح" (السرقسطيّ، 1978، ج3، ص.221).

وفي لسان العرب:" نَكَلَ عَنْهُ يَنكِلُ ويَنْكُلُ ... وَلُغَةٌ أُخرى نَكِلَ، بِالكَسْرِ يَنْكَلُ، والأُولى أَجود"(ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص.677).

وقال الفيّوميّ (ت نحو 770هـ) في مصباحه:" وَنَكِلَ نَكلًا مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ" (الفيومي، د.ت، ج2، ص.625).

ونقل الفيروز آبادي (ت 817هـ) اللغتين معًا بقوله:" نَكَلَ عنه، كضَرَبَ ونَصَرَ وعَلِمَ نُكولًا: نَكَصَ وجَبُنَ" (الفيروز آبادي، 2005، ص. 1065).

وأقرّ أغلب شرّاح الفصيح بلغة الكسر، فنقلها ابن درستويه بقوله: " وأما قوله: نكَلَ يَنْكَلُ، ففيه لغتان أخريان: فمن العرب من يكسر الماضي ويفتح المستقبل، فيقول: نَكِلَ يَنْكَلُ... ومنهم من يكسر الماضي ويضم المستقبل "(ابن درستويه، 2004، ص ص.37– 38).

وعدّها التدميريّ (ت555هـ) لغة بقوله: "وَنَكَلْتُ عَنِ الشَّيءِ أَنْكُلُ أي: جَبُنْتُ عَنْهُ وَرَجَعْتُ. ونَكِلْتُ أَنْكَلُ–بِكَسْرِ المَاضِي، وَفَتْحِ المُضَارع–أيضًا لُغَةٌ" (التدميري، 2019، ص.134).

وسلّم بها ابن هشام قال:" نَكَلَ عنِ الشّيء جَبُنَ عنه وتأخّر وقالوا: نَكِلَ" (اللخميّ، 1988، ص.52).

وقال اللبليّ:" ويقال في الماضي: نَكَل بالفتح كما حكاه ثعلبٌ. وقال يعقوب في إصلاحه عن الأصمعيّ لا يقال: نَكِلْتُ بالكسر. قال أبو جعفر: قد حكى فيه الكسر جماعة من اللُّغَويين"(اللبليّ، 1997، ص.103).

سادسًا: نصَّ ابن ناقيا على جواز قول العامّة في بعض المواضع من شرحه، نحو قوله:"رَهَنْتُ الرَّهْنَ: إذا أخذتَ عليهِ ما تستدِينُهُ، ولغةُ العامةِ بالألفِ، وذلكَ جائزٌ؛ لأنَّ الراهنَ: المُعَدُّ، فالفعلُ للرهنِ، فإذا نُقِلَ عنهُ دَخَلَ عليهِ حرفُ التعدِّي " (البغداديّ، 2021، ص.247)، واحتجّ بقول ابن دريد:"يقالُ: أرْهنتُ لكَ كذا؛ أي: أعددتُّهُ، والشيءُ راهنٌ لك؛ أي: مُعَدٌّ" (ابن دريد، 1987، ج2، ص.421).

إضافة إلى قول ابن دريد في الجمهرة نجد أنّ هذه اللّغة (أرهنَ) نُقلت في مؤلّفات كثيرة، قال الأزهريّ (ت 370هـ) في كتابه (الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي):" قال أبو الحسين قد سمع أرهنته بمعنى رهنته"(الأزهري، د.ت، ص .147).

وقال الحميريّ اليمنيّ(ت573هـ) في شمس العلوم: "قال بعضهم: ويقال: أرهنه كذا: لغة في رَهَنه " (الحميريّ، 1999، ج4، ص.2661).

ونقلها الفيوميّ (ت نحو 770هـ) في مصباحه على الرغم من أنّه أشار إلى أنّها لغة قليلة بقوله:" وأَرْهَنتهُ بالدَّيْنِ بالأَلفِ لُغَةٌ قليلةٌ"(الفيومي، د.ت، ج1، ص.242).

ومن شرّاح الفصيح من بيّن صحتها بغضّ النظر عن الأفصح من اللغتين: رهن وأرهن، فقد أنصفَ ابن درست ويه لغة العامة بإقراره أنّها أقيس من (رَهنَ) قال:"وأما قولهم: رَهَنْتُ الرّهنَ، فمعناه: أَثْبتُّه عند المُرْتهِن، ووضعته. وفيه لغتان: إحداهما بغير ألف، وهو أشهرُ وأكثرُ استعمالًا؛ والحُجّة فيه قولهم للمفعول: مَرْهون. وفي المصدر :رَهْنٌ . وفي المستقبل منه : يَرْهَن، بفتح الباء. والأخرى: أرهنته، بالألف. والعامة مُولَعة بها؛ لا تَعْرف غيرها. وقولُهم أَقْيَس، وإن كان أقلُّ استعمالا؛ لأن الرّاهن المُقِيمُ، والرّهْنُ نفسُهُ راهِنٌ،لأنه مُقِيم، فلا يجب أنْ يكون فعله وفعل مَنْ يُودِعه ويصنعه على لفظ واحد. وإنما قياسُه أنْ يُنقل عنه فعلُه إلى غيره بألف أو حرف جرٍّ، على ما بيّنّا" (ابن درستويه، 2004، ص ص.80-81).

وقال ابن هشام اللخميّ (ت 577هـ):" رهت الرَّهْنَ وَضَعْتُهُ عِندَ المُرتَهِنِ، وقالوا أيضًا أَرْهَنْتُ، قالَ دُكَيْنُ بنُ رَجاءٍ الرَّاجِزُ:

لَمْ أرَ بُؤْسًا مثْلُ هَذَا العَامِ

أرْهَنْتُ فيهِ للشّقَا خَيْشَامِي (القالي، د.ت، ج1، ص.56)

وحكَى الأصْمَعِيّ: أنّه لا يقالُ: أَرْهَنْتُ إلّا في المُخَاطَرَةِ والطَّلَبِ، وَرَهَنْتُ في غير ذلكَ، وأَجَازَ غيرُه رَهَنْتُ وَأَرْهَنْتُ في كلّ شَيْءٍ" (اللخمي، 1988، ص.67).

وبعد أن بيّن أبو جعفر اللبليّ (ت691هـ) صحّة قولهم: رهنْتُ، وأرْهنْتُ باحتجاجه بقول الراجز الذي ذكره ابن هشام، وكذلك بقول السلوليّ:

وكَرّهنِي دَارَهم أنّنِي رأيتُ لَهُم مَالِكًا فَاتِكا

فَلَمَّا خَشِيتُ أظافيرَه نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهُ مَالِكا (السلوليّ، 1996، ص.85).

قال:" وكان الأصمعي يقول: لا يقال أرهنته بالألف، قال والرّواية في هذا البيت: وأرْهَنْهُ مالكا ... فقوله والرّواية في هذا البيت وأرهنُهُ لَيس بحجَّة؛ لأنَّه ردٌّ لما رواه غيره من الثّقات، ولا يُتصوّر أنْ يقول: لا يقال: أرهنتُ؛ لأني لم أسمعه، ويحتاج إلى تبديل الرّوايات. هذا لا يصح، إنْ كان لم يسمعه هو سمعه غيره، وقد حكى ابن الأعرابيّ في نوادره، والفَرّاء في المصادر، أنّه يقال: رهنت، وأرهنت. قالا: وأرهنت قليلة" (اللبليّ، 1997، ص ص.264- 265).

المبحث الثانيّ: ردّ كلام العامّة:

ردّ ابن ناقيا البغداديّ مجموعة من الاستعمالات اللّغويّة التي تمثّل كلام العامّة؛ لأنّ صحة استعمالها لم تثبت عنده بحسب ما بيّنه في شرحه، ويمكن بيان أهم المواضع التي ردّ فيها ابن ناقيا البغداديّ كلام العامّة بما يأتي:

أوّلا: خطّأ ابن ناقيا البغداديّ كلام العامّة في كثير من الألفاظ، نحو ذهابه إلى أنّ الفعل (أصْرَفَ) خطأ، قال:"صَرَفْتُ القومَ: إذا دفعتَهم وباعدتَّهم...والعامَّةُ تقولُ: أَصْرَفتُ بالألفِ، وهو خطأٌ"(البغداديّ، 2021، ص ص.244-245).

وهذا الذي ذكره ابن ناقيا يدلّ على سعة اطّلاعه، فلم نجد ما يشير إلى صحّة كلام العامة في (أصْرفَ) بمعنى (دفعَ وبَاعدَ)، وقد بيّن اللبليّ أنّه لا يذكر فيه إلّا صرفْت، بغير ألف، وإنّما يقال بالألف مع الشراب، إذا أريد به معنى: (جعلته صِرفًا) أي: جعلته خالصًا (اللبليّ، 1997).

وفي موضع آخر من شرحه قال ابن ناقيا البغداديّ: "رَفَأْتُ الثَّوبَ أرفؤُهُ رَفْئًا: إذا أصلحتَ خَرْقَه، وأخفيْتَ شَعْثَهُ، والفاعلُ: رافئٌ، والمفعولُ مَرْفُوءٌ، ويقالُ أيضًا: رَفَوْتُهُ رَفْوًا، والفاعلُ: رَافٍ، والعامَّةُ تقولُ: رَفَيْتُ بالياءِ، وهو خَطَأٌ" (البغداديّ، 2021، ص.296).

وقد فات ابن ناقيا استعمال (رفيت) بالياء عند قوم، فنقلها أبو زيد (ت 215 هـ) في نوادره ونسبها إلى بني كعب بن عبد الله بن أبي بكر، قال:" ورَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ رَفْأً. وقال بعضُهُم رَفَيْتُ الثَّوْبَ أرقيه رَفْيًا على التَّحْوِيلِ، وهوَ قَوْلُ بَني كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرٍ" (أبو زيد، 1981، ص.510).

ونقلها ابن خالويه (ت370هـ) عن أبي زيد، قال:"وروى أبو زيد، رفوت ورفيت، وهو ثقة „ (ابن خالويه، 1992، ج2، ص.42).

وقال السرقسطيّ (ت بعد 400هـ) في أفعاله أنّه نقلَ عن أبي حاتم قولهم: رَفَيْتُ الثوبَ، بتحويل الهمزة من (رفأته) إلى ياء. (السرقسطي، 1978).

وفي مجمع الأمثال قال الميدانيّ (ت 518هـ):"قال أبو عبيد: الرِّفاء الالتحام والاتفاق، من رَفَيْتُ الثوب" (الميدانيّ، 1955، ج1، ص.100).

وفي المصباح المنير قال الفيّوميّ (ت نحو 770هـ):"رَفَيْتُهُ رَفْيًا مِنْ بَابِ رَمَى لُغَةُ بَنِي كَعْبٍ " (الفيومي، د.ت، ج1، ص.234).

فدلّ ما تقدّمَ على وهم ابن ناقيا البغداديّ في تخطئته قول العامّة (رفَيْتُ) بالياء؛ لأنّها لغة مستعملة في كلام العرب.

ثانيا: لم يجوّز ابن نافيا البغداديّ كلام العامة في بعض المواضع، منها قولهم: نَعُسْتُ (بضمّ العين)، قال: " نَعَسْتُ أَنْعُسُ هوَ الصَّحيحُ، والعامةُ تقولُ: نَعُسْتُ بضمِّ العَينِ، ولو جازَ ذلكَ كانَ فاعلُه على فَعِيلٍ، والصوابُ الفتحُ " (البغدادي، 2021، ص.213).

وهذا يظهر سعة اطّلاع ابن ناقيا البغداديّ، فلم نجد فيما اطّلعنا عليه إثباتًا لصحّة هذا اللفظ (نَعُسَ) بضمّ العين، فقد صرّح أبو جعفر اللبليّ أنّه لم يجد في كلام العرب سوى (نَعَسَ)، بفتح العين، على الرغم من بحثه عن لغة العامّة (نَعُسَ) بضمّ العين (اللبليّ، 1997).

وكذلك نصّ صاحب موطّئة الفصيح على أنّ الفعل (نَعَسَ) بفتح العين بإجماع اللغويين، قال:"النُّعاس كغراب قيل: الوسن، وقيل: فترة تعتري الحواس، والفعل الماضي منه نَعَس بفتح العين إجماعًا "(الفاسيّ، 1992، ج2، ص.77).

فما تقدّم يدلّ على أنّ ابن ناقيا مصيبٌ فيما ذهب إليه، فإجماع اللغويين على أنّ الفعل بفتح العين دون أن تذكر فيه لغة أخرى يدلّ على أنّ كلام العامّة خطأ، إضافة إلى احتجاج ابن ناقيا البغداديّ بالقياس، فالفعل الماضي المضموم العين، لا يأتي في الغالب على وزن (فاعل) بل يصاغ على أوزان منها (فعِيل)، كما ذكر ابن ناقيا في نصّ قوله المتقدّم.

ثالثًا: ذهب ابن ناقيا البغداديّ إلى أنّ كلام العامة ليس بصحيح، وذلك بقوله: "ثَوْبٌ مَعَافِرِيٌّ: منسوبٌ إلى مَعَافِرَ بفتحِ الميمِ: قريةٌ باليَمَنِ، يُعْمَلُ فِيها الثِّيابُ، والضَّمُّ كَلامُ العامَّةِ، وليسَ بصحيحٍ „ (البغداديّ، 2021، ص.355).

ولم نجد فيما اطّلعنا عليه من مصادر بجواز ضم الميم عند النسبةِ إلى (مَعَافر)، قال ابن السكّيت (ت 244هـ):"وتقول: هذا ثَوْبٌ مَعَافِرِيّ ... ولا تقل: مُعَافِرِي " (ابن السكّيت، 2002، ص.124)، ونصّ الفيّوميّ على أنّه لا يُقال (مُعَافري)، بضمّ الميم (الفيوميّ، د.ت).

رابعًا: ردّ ابن ناقيا البغداديّ كلام العامّة في بعض المواضع؛ لأنّه يدلُّ على معنى آخر غير المعنى المراد في الاستعمال الفصيح، قال: " هِلْتُ عليهِ التُّرابَ: إذا دفعتَه بظاهرِ كفِّكَ، فإن دفعتَهُ بباطِنِ كفِّكَ قلتَ: حَثَوْتُهُ وحَثَيْتُهُ، والعامةُ تقولُ: أَهَلْتُ، ولا يجوزُ بالألفِ إلا في إذابةِ الشَّحمِ" (البغداديّ، 2021، ص.249).

فلا يقال: أَهَالَ عند ابن نافيا بمعنى (أهلْت عليه التراب) بل يقال بمعنى: إذابة الشحم، وهذا مردود بما ورد عن اللغويين، فقد أثبت عدد من شرّاح الفصيح صحّة الفعل (أَهالَ) ومنهم الزمخشريّ (ت538هـ) الذي ذهب إلى أنّها لغة هذيليّة، محتجًّا بشاهد شعري بقوله: "وَهِلْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَأَنَا أَهِيْلُهُ ... وَالعامَّةُ تَقُولُ: أَهَلْتُ، وهي لُغَةٌ في هُذَيلٍ. قال الشاعر:

وَصْبَح إخوانُ الصَّفَاء كأنَّهُم أهَالَ عَلَيْهِم جَانِبَ التُّرْبِ هَائلُ (السكريّ، 1965، ج3، ص.1223)

فَجَمَعَ اللُّغَتَينِ مِنْ هِلْتُ التُّرابَ فَانهالَ، وَأَهَلْتُهُ فَهالَ" (الزمخشري،1417هـ، ج1، ص ص. 104–105).

وقال ابن هشام (ت 577هـ):" هلْتُ عليه التُّرابَ... وأَهَلْته لغة"(اللخميّ، 1988، ص.69).

وكذلك ذكر أبو جعفر اللبليّ (ت 691هـ) أنّ (أَهالَ)" ليس بخطأ، حكى أبو عبيد في الغريب المصنَّف هِلْتُ عليه التراب، وأهلت، وحكى المطرّز في شرحه عن ابن الأعرابي أنَّه يقال: هِلْتُ التُّراب وأَهَلْتُه، وهَيَّلته، قال: والأولى أفصح" (اللبليّ، 1997، ص ص.289–290).

قال الجوهريّ (ت 393هـ):" أَهَلْتُ الدقيق لغة في هِلْتُ، فهو مُهَالٌ ومَهِيلٌ" (الجوهريّ، 1987، ج5، ص.1855)، وقال ابن سيده (ت 458هـ) في محكمه:" هالَ عليه الترابَ هَيْلًا وأهالَه فانْهال " (ابن سيده ،2000، ج4، ص.382)، وفي شمس العلوم:" أهال الدقيق في الإناء: لغة في هال"(الحميري،10،1999/7027).

وفي مختار الصحاح:"هَالَ الدَّقِيقُ فِي الجِرابِ صَبَّهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ... وَأَهَالَ لُغَةٌ فيهِ، فهو مُهَالٌ وَمَهِيلٌ"(الرازي، 1999، ص.330).

وفي القاموس المحيط قال الفيروزآباديّ (ت817هـ):" هالَ عليه التراب يَهيلُ هَيْلًا وأهالَهُ فانْهالَ وهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ: صَبَّهُ فانْصَبَّ " (الفيروزآباديّ، 2005، ص.1073).

فثبت بما تقدّم أنّ ابن نافيا البغداديّ لم يكن مصيبًا في تخطئة لغة العامة (أهالَ).

خامسًا: وصف ابن ناقيا لغة العامة بأنّها (مرذولة) في قوله:"طُلَّ دَمُهُ: إذا أُبْطِلَ، فلمْ يُثْأرْ بهِ، ولمْ تُؤخذْ لهُ دِيَّةٌ. وطُلَّ القتيلُ نفسه وطله قاتلُه، والعامةُ تقولُ: أُطِلَّ، وهي لغةٌ مرذولةٌ" (البغداديّ، 2021، ص.254).

والذي أنكره ابن ناقيا (أُطِلَّ) أثبته علماء اللغة، نقل ابن سلّام(ت224هـ) عن أبي زيد:" طُلَّ دَمُهُ وأَطِلَّهُ الله، قال: ولا يُقال طَلَّ دَمُهُ بنصب الطاء ويقال: أُطِلَّ " (ابن سلّام، 1996، ج3، ص.776).

وأثبتها الزجّاج بقوله:" وطُلَّ دمُ الرجلِ، وأُطِلَّ دَمُهُ: إذا أُهْدِرَ" (الزجاج، 1995، ص.97).

ونصّ على نقلها ابن دريد (ت321هـ) في الجمهرة، قال: " وقد قَالُوا: أطل دَمه فَهُوَ مطل وَلم يعرفهَا الأصْمَعِي „ (ابن دريد، 1987، ج1، ص.151).

وممّا ينبغي النظر فيه أنّ عدم معرفة الأصمعي بهذه اللغة لا ينفي نقلها عن العرب، فنقلها الأزهريّ (ت 370هـ) عن أبي زيد بقوله:" وَقَالَ أَبو زيد: طُلَّ دَمُه وطَلَّه اللهُ، قَالَ: وَلَا يُقَال طَلّ، وَلَكِن يُقال أُطِلّ"(الأزهريّ، 2001، ج13، ص.203).

أما الجوهريّ (393هـ) فقال: " أبو زيد: طُلَّ دَمُهُ فهو مَطْلُولٌ ... وأُطِلَّ دَمُهُ، وطَلَّه الله وأَطَلَّهُ: أهدره، قال: ولا يقال: طَلَّ دَمُهُ بالفتح، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه، وقال أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات: طَلَّ دمُه، وطُلَّ دمُه وأُطِلَّ دمُه" (الجوهريّ، 1987، ج5، ص.1752).

وقال ابن فارس (ت395هـ) في مقاييسه:"يقال طُلَّ دمه فهو مطلول، وأُطِلّ فهو مُطَلّ " (ابن فارس، 1979، ج3، ص.406).

وفي كتاب الأفعال للسرقسطيّ (ت في حدود 400 هـ):"وطُلّ الدَّم، وطَلَّه الحاكمُ. وأُطِلَّ: أُهْدِرَ" (السرقسطيّ، 1978، ج3، ص.247).

وفي لسان العرب: „وقد طُلَّ طَلًّا وطُلولًا، فهو مطلولٌ وطَليلٌ وأُطِلَّ وأَطَلَّهُ اللهُ"(ابن منظور، 1414هـ، ج11، ص.405).

ونقل عدد من شرّاح كتاب الفصيح هذه اللغة (أُطِلّ)، فنقلها التدميريّ (ت 555هـ) عن أبي عبيدة، قال:" وقال أبو عبيدة: طَلَّ دَمُهُ وَدَمَهُ – بفتح الطَّاءِ– وَرَفْعِ الدَّمِ ونَصْبِهِ، وأُطِلّ دَمُه أيضًا على مثالِ أُفْعِلَ لما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ" (التدميري، 2019، ص.211)، وكذلك نصّ ابن هشام اللخميّ (ت 577هـ) على أنّهم قالوا: طُلّ دمُه، وأُطِلّ دمُهُ (اللخمي، 1988)، وأوردَ أبو جعفر البلي (691هـ) في تحفته عددًا من آراء العلماء في صحّة هذه اللّغة (أُطلّ). (اللبليّ، 1997) .

فهذه النصوص والآراء تثبت بما لايقبل الشكّ صحّة هذه اللغة (أُطِلّ)، فكلام ابن ناقيا بأنّها لغة مرذولة مردود أمام ما نُقلَ عمّن يوثق به من علماء اللغة.

سادسًا: نصّ ابن ناقيا البغدادي بأنّ لغة العامة قليلة غير فصيحة في بعض المواضع، نحو قوله "وَعَّزْتُ إليكَ في الأمرِ: بتَشديد العينِ وأوعَزْتُ: إذا تقدَّمتَ بِمَا يفعَلُه فيهِ، والعامَّةُ تقولُ: وَعَزْتُ بالتَّخفيفِ، وهي لُغةٌ قليلةُ غيرُ فَصيحةٍ، والأشهرُ ما ذكرَهُ " البغداديّ، 2021، ص.455).

وعلى الرغم من أنّ ابن قتيبة (ت276هـ) ذكر في أدب الكاتب أنّ الأصمعيّ لم يعرف (وعَزْتُ) بتخفيف العين ذكرها في باب آخر من كتابه، قال: "وَعَزْتُ إليك في الأمر وأَوْعَزْتُ" (ابن قتيبة، 1988، ص.288)؛ لذلك قال ابن السيد البطليوسيّ (ت 521هـ) عن قول ابن قتيبة: "وعزت إليك في كذا، وأوعزت. ولم يعرف الأصمعي وعزت خفيفة" (ابن قتيبة، 1988، ص.248) " إن كان الأصمعي لم يعرف وعزت خفيفة، فقد عرفها غيره. فلا وجه لإدخالها في لحن العامة من أجل أن الأصمعي لم يعرفها. وقد أجاز ابن قتيبة في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى: وعزت وأوعزت. فإن كان قول الأصمعي عنده هو الصحيح فلم أجاز قول غيره في هذا الموضع الآخر" (البطليوسيّ، 1996، ج2، ص.183).

ونقل ابن القطاع الصقليّ (ت 515هـ) اللغات الثلاث بقوله: "وعّزت إليك في الأمر وأوعزت ووعزت تقدَّمت" (ابن القطاع، 1983، ج3، ص.289).

يدلّ ما تقدّم أنّ (وعَزْتُ) بتخفيف العين لغة صحيحة مستعملة وإن لم تكن الأكثر فصاحةً، لذلك يبدو أنّ ابن ناقيا جانب الصواب في ردّ هذه اللغة وعدّها غير فصيحة.

الخاتمة:

بعد أن بيّن البحث مواضع قبول ابن ناقيا البغداديّ كلام العامّة أو ردّه في كتابه (شرح الفصيح) نقول:

أوّلًا: ارتضى ابن نافيا البغداديّ كلام العامّة في كثير من المواضع، بل نجده مدافعًا عن كلامهم، فتارة يقرّ بأنّه فصيح، وأخرى بأنّه صواب، وفي مواضع أخرى ينصّ على صحّته وجوازه.

ثانيًا: لم يكن قبول ابن نافيا البغداديّ كلام العامّة نابعًا من رأي شخصيّ، بل كان قبولًا مستندًا إلى السماع تارة، سواء أكان بقراءة قرآنيّة أم بشاهد شعريّ، وإلى القياس أخرى.

ثالثًا: بيّن البحث بعد الرجوع إلى مؤلّفات المتقدّمين أنّ ابن ناقيا البغداديّ كان مصيبًا فيما ارتضاه من كلام العامّة.

رابعًا: رفض ابن نافيا البغدادي كثيرٌ من كلام العامّة، فوصفه بالخطأ، وأنّه لا يجوز أو ليس بصحيح، بل وصفَ بعضه بأنّه كلام مرذول، ووجد البحث بعد التبيّن من أقوال المتقدّمين ونصوصهم، أنّ ما رفضه ابن ناقيا يقع في قسمين:

أحدهما: لم تثبت صحته عن العرب، فلم يسمع من الفصحاء، ولم ينقله اللغويّون، كما في (أصرَفَ)، و(نَعُسَ) بضمّ العين.

ثانيهما: ثبت استعماله، ونصّ اللّغويّون على صحّته أو جوازه، نحو: رَفَيْتُ، بالياء، وأَهْلْتُ عليه التراب، وأُطِلَّ دمُهُ، فبيّن البحث صحّة استعمالها ووهم ابن ناقيا في ردّها.

خامسًا: بَيْنَ قبول كلام العامّة وردّه نجد أنّ ابن ناقيا البغداديّ لم يكن متشددا رفض كلّ ما ورد عن العامّة، ولم يكن متساهلًا قبل كلّ ما ورد عنهم، بل نجد موقفه معتدلًا ينظر إلى الاستعمال اللغويّ فيجيزه أو يردّه بحسب ما يثبت عنده في ضوء السماع أو القياس أو الاستعمال.

مصادر البحث ومراجعه:

- القرآن الكريم
- ابن جني أبو الفتح عثمان(ت392هـ). (1419هـ-1998م). المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. دار الكتب العلميّة.
- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت370هـ). (1413هـ - 1992م). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. ط1. مكتبة الخانجي – القاهرة.
- ابن درستويه، عبد الله بن جعفر(337هـ). (1425هـ - 2004م). تصحيح الفصيح وشرحه. تحقيق: الدكتور محمد بدوي المختون.د.ط. وزارة الأوقاف-مصر.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ). (1407هـ - 1987م). جمهرة اللّغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. ط.1.دار العلم للملايين- بيروت.
- ابن سلّام، أبو عُبيد القاسم (ت224هـ). (1416هـ-1996م). الغريب المصنّف. تحقيق: الدكتور محمد المختار العبيدي. ط1. دار مصر للطباعة.

– ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ). (1421هـ – 2000 م). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: الدكتو عبد الحميد هنداوي. ط.1.دار الكتب العلميّة، بيروت.

– ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ). (1417هـ – 1996م). المخصص. تحقيق: خليل إبراهيم جفال. ط.1.دار إحياء التراث العربي بيروت .

– ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريّا بن فارس(ت395هـ).(1399هـ – 1979م).مقاييس اللّغة. تحقيق : عبد السلام محمد هارون . د.ط.دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع .

– ابن قتيبة، أبو عبدالله محمّد بن مسلم الدينوريّ (ت276هـ). (1408هـ –1988م) . أدب الكاتب. تحقيق :الأستاذ علي فاعور. ط.1 . دار الكتب العلميّة،بيروت .

– ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعديّ(ت 515هـ).(1403هـ – 1983م) .الأفعال.ط.1،عالم الكتب،بيروت.

– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت 711هـ) . (1414هـ) .لسان العرب.ط.3.دار صادر،بيروت.

– أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ(ت215هـ).(1401هـ – 1981م). النوادر في اللّغة . تحقيق : الدكتور محمد عبد القادر أحمد.ط.1.دار الشروق،بيروت .

– الأزهري، أبو منصور محمّد بن أحمد (ت370هـ) . (2001م) . تهذيب اللّغة . تحقيق : محمد عوض مرعب. ط.1. دار إحياء التراث العربي،بيروت .

– الأزهريّ، أبو منصور محمّد بن أحمد (ت370هـ) . (د.ت) . الزاهر في غريب ألفاظ الشافعيّ. تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدنيّ. د.ط . دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة .

– الأندلسيّ، أبو حيّان محمد بن يوسف (ت 754هـ) . (1432/1431هـ – 2010م) . البحر المحيط في التفسير. تحقيق : صدقي محمد جميل وآخرين .د.ط . دار الفكر،بيروت .

– البغداديّ، أبو القاسم عبدالله بن أبي الفتح محمد بن الحسين بن ناقيا الحنفيّ (ت 485هـ).(1443هـ/2021م) . شرح الفصيح، تحقيق :أ.د.عبدالوهاب بن محمد علي العدواني.ط1.دار طغراء للدراسات والنشر والترجمة .

– البطليوسيّ ، أبو محمّد عبدالله بن محمد بن السّيد (ت 521هـ) . (1996م). الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب . تحقيق : الأستاذ مصطفى السقا ، والدكتور حامد عبد المجيد .د.ط . مطبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة .

– التدميريّ، أبو العبّاس أحمد بن عبد الجليل (ت 555هـ) . (1440هـ – 2019 م) .شرح غريب الفصيح. تحقيق: الدكتور أحمد سالم رجب . ط.1. دار الضياء، الكويت .

– ثعلب، أبو العبّاس (ت291هـ) . (د.ت) . الفصيح . تحقيق : الدكتور عاطف مدكور. د.ط . دار المعارف.

– الجوهريّ، إسماعيل بن حمّاد (ت 393هـ) . (1407هـ – 1987 م) . تاج اللّغة وصحاح العربيّة . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . ط.4. دار العلم للملايين، بيروت .

– الحميريّ، نشوان بن سعيد (ت 573هـ) . (1420هـ – 1999 م) . شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم . تحقيق : الأستاذ حسين بن عبد الله العمريّ وآخرين. ط.1 . دار الفكر المعاصر،بيروت ، ودار الفكر،سورية .

– داود، وفاء طارش، وراهي، مجيد خير الله. (2021). رأي ابن الطيّب الفاسيّ (ت 1170هـ) فيما تركه ثعلبٌ من المصادر. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 17(3)، 345-375.

https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol18.Iss.82

– الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد (ت 666هـ) . (1420هـ – 1999 م) . مختار الصحاح . تحقيق : يوسف الشيخ محمّد . ط.5 . المكتبة العصريّة – الدار النموذجيّة ، بيروت .

– راهي، مجيد خيرالله .(2018). أوهام الحريريّ في درّة الغوّاص. مجلّة لارك للفسلفة واللسانيّات والعلوم الاجتماعيّة،10(6)،1-15. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.25

– الزبيديّ، محمد مرتضى الحسينيّ . (1393هـ – 1973م) . تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق : مصطفى حجازي. د. ط . مطبعة حكومة الكويت .

– الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل (ت311هـ) . (1408هـ – 1988 م) . معاني القرآن وإعرابه . تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي. ط.1. عالم الكتب، بيروت .

– الزمخشريّ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر . (1417هـ) . شرح الفصيح . تحقيق : الدكتور إبراهيم بن عبدالله الغامديّ . د.ط . معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ، جامعة أم القرى ، مكّة المكرمة .

– السرقسطيّ، أبو عثمان سعيد بن محمّد المعافريّ . (1398هـ – 1978 م) . الأفعال . تحقيق : دكتور حسين محمد محمد شرف. د.ط . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة ، القاهرة .

– السُّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين.(1384هـ – 1965م). شرح أشعار الهذليين. تحقيق : عبد الستار أحمد فرّاج. د.ط. مطبعة المدني، القاهرة .

– السلوليّ،عبدالله بن همّام،(1417هـ/1996م). شعرعبد الله بن همّام السلوليّ .جمع وتحقيق ودراسة،وليد محمد السراقبيّ،ط1. مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

– الصّاحب بن عبّاد، إسماعيل (ت 385هـ) . (1414هـ – 1994م) . المحيط في اللّغة . تحقيق : الشيخ محمّد حسن آل ياسين. ط.1. عالم الكتب، بيروت .

– الصّغاني، الحسن بن محمّد بن الحسن (ت 650هـ). (1973م) . التكملة والذيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربيّة . تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم .د.ط . مطبعة دار الكتب، القاهرة .

– الفاسيّ، محمّد بن الطيّب . (1992م) . موطّئة الفصيح لموطأة الفصيح . تحقيق : عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد. أطروحة دكتوراه . جامعة عين شمس .

– الفراهيديّ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت 170هـ). (د.ت) . العين .تحقيق : الدكتور مهدي المخزوميّ و الدكتور إبراهيم السّامرائيّ . د.ط . دار ومكتبة الهلال .

– الفيروزآبادي، مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت 817هـ) . (1426هـ – 2005م) . القاموس المحيط . تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة . ط.8 . مؤسسة الرسالة ، بيروت .

– الفيوميّ،أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ(ت نحو 770هـ). (د.ت).المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعيّ. د.ط. دار الكتب العلميّة،بيروت.

القالي،أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت 356هـ). (1344هـ – 1926م). الأمالي . ط.2.دار الكتب المصرية ،القاهرة .

– اللبليّ، أبو جعفر أحمد بن يوسف (ت 691هـ) . (1418هـ – 1997 م). تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح . تحقيق : الدكتور عبد الملك بن عيضة الثبيتيّ . د.ط . مكتبة الآداب ، القاهرة .

– اللخمي، ابن هشام (ت 577هـ) ، (1409هـ – 1988م) . شرح الفصيح . تحقيق : الدكتور مهدي عبد جاسم . ط.1.وزارة الثقافة والإعلام ، العراق .

– المازنيّ،سعد بن ناشب.(1990م). تحقيقات في اللّغة والأدب والعربيّة . عز الدين البدوي النجّار.مجلّة مجمع اللغة العربيّة بدمشق،65(4)، 660–668.

– الميدانيّ، أبو الفضل النيسابوريّ (ت 518هـ) .(1374هـ – 1955م) . مجمع الأمثال . تحقيق : محمّد محيي الدين عبد الحميد .د. ط. دار المعرفة ، بيروت .

Sources and References

.The Holy Qur’an

- Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān (d. 392 AH). (1419 AH / 1998 CE). Al-Muḥtasab fī Tabyīn Wujūh al-Qirāʾāt wa al-Īḍāḥ ʿAnhā. Edited by: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

- Ibn Khālawayh, Abū ʿAbd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad (d. 370 AH). (1413 AH / 1992 CE). Iʿrāb al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa ʿIlalihā. Edited by: Dr. ʿAbd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-ʿUthaymīn. 1st ed. Al-Khānjī Library – Cairo.

- Ibn Durustawayh, ʿAbd Allāh ibn Jaʿfar (d. 337 AH). (1425 AH / 2004 CE). Taṣḥīḥ al-Faṣīḥ wa Sharḥuh. Edited by: Dr. Muḥammad Badawī al-Makhtūn. No edition. Ministry of Awqāf – Egypt.

-Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan (d. 321 AH). (1407 AH / 1987 CE). Jumhārat al-Lughah. Edited by: Ramzī Munīr Baʿlabakkī. 1st ed. Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn – Beirut.
- Ibn Sallām, Abū ʿUbayd al-Qāsim (d. 224 AH). (1416 AH / 1996 CE). Al-Gharīb al-Muṣannaf. Edited by: Dr. Muḥammad al-Mukhtār al-ʿUbaydī. 1st ed. Dār Miṣr li-l-Ṭibāʿah.
-Ibn Sīda, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Ismāʿīl (d. 458 AH). (1421 AH / 2000 CE). Al-Muḥkam wa al-Muḥīṭ al-Aʿẓam. Edited by: Dr. ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.
-Ibn Sīda, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Ismāʿīl (d. 458 AH). (1417 AH / 1996 CE). Al-Muḥaṣṣaṣ. Edited by: Khalīl Ibrāhīm Jaffāl. 1st ed. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.
-Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Zakariyyā (d. 395 AH). (1399 AH / 1979 CE). Maqāyīs al-Lughah. Edited by: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. No edition. Dār al-Fikr .
- Ibn Qutaybah, Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Muslim al-Dīnawarī (d. 276 AH). (1408 AH / 1988 CE). Adab al-Kātib. Edited by: Al-Ustādhdh ʿAlī Fāʿūr. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.
- Ibn al-Qattāʿ, Abū al-Qāsim ʿAlī ibn Jaʿfar al-Saʿdī (d. 515 AH). (1403 AH / 1983 CE). Al-Afʿāl. 1st ed. ʿĀlam al-Kutub, Beirut.
-Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram (d. 711 AH). (1414 AH). Lisān al-ʿArab. 3rd ed. Dār Ṣādir, Beirut.
- Abū Zayd, Saʿīd ibn Aws ibn Thābit al-Anṣārī (d. 215 AH). (1401 AH / 1981 CE). Al-Nawādir fī al-Lughah. Edited by: Dr. Muḥammad ʿAbd al-Qādir Aḥmad. 1st ed. Dār al-Shurūq, Beirut.
- Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad (d. 370 AH). (2001). Tahdhīb al-Lughah. Edited by: Muḥammad ʿAwad Muʿrib. 1st ed. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.
- Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad (d. 370 AH). (n.d.). Al-Zāhir fī Gharīb Alfāẓ al-Shāfiʿī. Edited by: Masʿad ʿAbd al-Ḥamīd al-Saʿdanī. Dār al-Ṭalāʾiʿ, Cairo.
- Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf (d. 754 AH). (2010). Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr. Edited by: Ṣidqī Muḥammad Jamīl et al. Dār al-Fikr, Beirut.
- Al-Baghdādī, Abū al-Qāsim ʿAbd Allāh ibn Abī al-Fatḥ Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn Naqīya al-Ḥanafī (d. 485 AH). (2021). Sharḥ al-Faṣīḥ. Edited by: Prof. Dr. ʿAbd al-Wahhāb ibn Muḥammad ʿAlī al-ʿAdwānī. 1st ed. Dār Ṭughraʾ for Studies, Publishing and Translation.
- Al-Baṭalyawsī, Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn al-Sayyid (d. 521 AH). (1996). Al-Iqtiḍāb fī Sharḥ Adab al-Kuttāb. Edited by: Muṣṭafā al-Saqqā & Ḥāmid ʿAbd al-Majīd. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.
- Al-Tadmurī, Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn ʿAbd al-Jalīl (d. 555 AH). (2019). Sharḥ Gharīb al-Faṣīḥ. Edited by: Dr. Aḥmad Sālim Rajab. 1st ed. Dār al-Ḍiyāʾ, Kuwait.
.- Thaʿlab, Abū al-ʿAbbās (d. 291 AH). (n.d.). Al-Faṣīḥ. Edited by: Dr. ʿĀṭif Madkūr. Dār al-Maʿārif.
- Al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād (d. 393 AH). (1987). Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah. Edited by: Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. 4th ed. Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut.
- al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Saʿīd (d. 573 AH). (1999). Shams al-ʿUlūm wa Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm. Edited by: Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-ʿUmrī et al. 1st ed. Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, Beirut & Dār al-Fikr, Syria.
- Dawood, W. T., & Rahi, M. K. A. (2021). The opinion of Ibn al-Tayyib al-Fasi (d. 1170 AH) on the verbal nouns omitted by Tha'lab. Wasit Journal for Human Sciences, 17(3,345-375. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol18.Iss.82
- Al-Rāzī, Zayn al-Dīn Muḥammad (d. 666 AH). (1999). Mukhtār al-Ṣiḥāḥ. Edited by: Yūsuf al-Shaykh Muḥammad. 5th ed. Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah / Al-Dār al-Namūdhajiyyah, Beirut.
- Rāhī, Majīd Khayr Allāh. (2018). "Illusions of al-Ḥarīrī in Durrat al-Ghawwāṣ." Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 10(6), 1–15. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.25

- Al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍā al-Ḥusaynī. (1973). Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs. Edited by: .Muṣṭafā Ḥijāzī. Cairo: Government Press of Kuwait
- Al-Zajjāj, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn al-Sirrī (d. 311 AH). (1988). Maʿānī al-Qurʾān wa Iʿrābuh. Edited by: .ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī. 1st ed. ʿĀlam al-Kutub, Beirut
- Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿUmar. (2010). Sharḥ al-Faṣīḥ. Edited by: Dr. Ibrāhīm ibn ʿAbd Allāh al-Ghāmidī. Mecca: Institute of Scientific Research and Islamic Heritage Revival, .Umm al-Qurā University
- Al-Sarqasṭī, Abū ʿUthmān Saʿīd ibn Muḥammad (1978). Al-Afʿāl. Edited by: Dr. Ḥusayn Muḥammad .Sharaf. Cairo: General Authority for Amiri Press Affairs
- Al-Sukkarī, Abū Saʿīd al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn. (1384 AH/1965 CE). Sharḥ Ashʿār al-Hudhaliyyīn .(ʿAbd al-Sattār Aḥmad Farrāj, Ed.). Cairo, Egypt: Al-Madanī Press
-Al-Salūlī, ʿAbd Allāh ibn Hammām. (1996). The poetry of ʿAbd Allāh ibn Hammām al-Salūlī. Edited and studied by: Walīd Muḥammad al-Sarāqabī. 1st ed. Publications of the Juma Al Majid Center for .Culture and Heritage
-Ṣāḥib ibn ʿAbbād, Ismāʿīl (d. 385 AH). (1994). Al-Muḥīṭ fī al-Lughah. Edited by: Muḥammad Ḥasan Āl .Yāsīn. 1st ed. ʿĀlam al-Kutub, Beirut
- Al-Ṣaghānī, al-Ḥasan ibn Muḥammad (d. 650 AH). (1973). Al-Takmilah wa al-Dhayl wa al-Ṣilah li-Kitāb Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah. Edited by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Cairo: Dār al-.Kutub Press
.- Al-Fāsī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib. (1992). Mawṭṭiʾat al-Faṣīḥ. PhD dissertation, Ain Shams University
- Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad (d. 170 AH). (n.d.). Al-ʿAyn. Edited by: Dr. Mahdī al-Makhzūmī & .Dr. Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī. Dār wa Maktabat al-Hilāl
- Al-Fayrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʿqūb (d. 817 AH). (2005). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Edited .by: Heritage Verification Office, Al-Risālah Foundation. 8th ed. Beirut: Al-Risālah Foundation
-Al-Fayyumi, Abu Al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ali. (n.d.). Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-.Sharh al-Kabir lil-Rafi'i. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah
- Al-Qali, Abu Ali Isma'il ibn Al-Qasim (d. 356 AH). (1344 AH/1926 CE). Al-Amali (2nd ed.). Cairo, .Egypt: Dar Al-Kutub Al-Misriyyah
- Al-Labbalī, Abū Jaʿfar Aḥmad ibn Yūsuf (d. 691 AH). (1997). Tuḥfat al-Majd al-Ṣarīḥ fī Sharḥ Kitāb .al-Faṣīḥ. Edited by: Dr. ʿAbd al-Malik ibn ʿAyiḍah al-Ṯubaytī. Cairo: Maktabat al-Ādāb
- Ibn Hishām al-Lakhmī (d. 577 AH). (1988). Sharḥ al-Faṣīḥ. Edited by: Dr. Mahdī ʿAbd Jāsim. 1st ed. .Ministry of Culture and Information, Iraq
-Al-Māzinī, Saʿd ibn Nāshib. (1990). Taḥqīqāt fī al-Lughah wa al-Adab wa al-ʿArabiyyah. Collected and documented by ʿIzz al-Dīn al-Badawī al-Najjār. Journal of the Arabic Language Academy in Damascus, .65(4), 660–668
- Al-Maydānī, Abū al-Faḍl al-Nīsābūrī (d. 518 AH). (1955). Majmaʿ al-Amthāl. Edited by: Muḥammad .Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: Dār al-Maʿrifah